بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمدَ الشاكرينَ عَلَى
نَعْمَائِهِ فَهْوَ أهلُ الفضلِ والنِّعَمِ
ثم الصلاة على هادِي الأنامِ بنو
ر العلمَ وحيًا بدينٍ كاملٍ سلمِ
وبعدُ سَلِّمْ على خَيرِ الصِّحابِ وَهمْ
خيرُ الهداةِ لدينِ الأمْنِ والحِكَمِ
ثمَّ العقيدةُ أصْلٌ لِلْعلومِ فكُنْ
لضبْطِها متقنًا بالصَّدْرِ والقلمِ
لَا سِيَّما خَلَلٌ في بعضِها وقعتْ
أحزابُ سوءٍ فحاذرْ زَلَّةَ القَدَمِ
أعني به السَّمع لِلْحُكَّامِ والأُمَرَا
ضلَّ الشُّراةُ[1] وزلَّ الخارجون سِمِ[2]
ثاروا قديمًا على خيرِ الصِّحابِ فهمْ
شرُّ الخليقةِ في الآفاق والأمَمِ

(١) الشراة: فرقة من الخوارج.
(٢) سِمِ أمر من وَسَمَ. تعليق العلامة عبد الرحمن بن كوني

واستفتحَ الشرُّ بعدَ المجرمينَ ولمْ
تـزلْ نفوسهمُ تواقةً لـدَمِ
فأَوْرَثوا الفِكْرَ قومًا زادَ مكْرُهمُ
خوارجَ العصرِ لا أهلًا بنهجهمِ
منهم سُرورِيةٌ حربـاءُ ماكرةٌ
قطبيةٌ غدرتْ، بناءةُ الرَّخَمِ[3]
-يُدْعَوْنَ زورًا دُعاةَ الصَّحْوةِ -انفَضَحُوا
بلْ همْ دُعاةٌ إلى الثَّوْرَاتِ والحُطَمِ
فَكَمْ من النَّاس قدْ هَاجَتْ بِفِكْرِهمُ
وَهَا هَمُ اليومَ فِي نَارٍ مَن الأَلَمِ
سَامتْ بلادَهمُ وهنًا كَذَا فشلًا
وصيَّرتْ دَارَهمْ مُستنقعَ الحُمَمِ
خوفٌ خرابٌ دمارٌ عمَّ منتشرٌ
سفكُ الدماءِ وتكفيرٌ بفكْرِهِمِ
أخبارُهم كُتبتْ في العَالَمِين بَدَتْ
فاحذرْ هديتَ ولا تُخْدَعْ بِزِيْفِهِمِ

(٣) جمع مفرده الرَّخَمَةُ هو طَائِرٌ يَأْكُلُ الْعَذِرَةَ وَهُوَ مِنْ الْخَبَائِثِ. المصباح المنير (٢٢٤/١).

لأَنَّهمْ شوَّهوا حقًّا بمَكْرِهِمُ
وغيَّروا صورةً منْ سوءِ قَصْدِهِمِ
فأصبح السمعُ للسلطانِ مَجْبَنَةً
يُرْمَى بِها طالبُ للعلمِ والقِيَمِ
فَخَالَفُوا جهرةً نَهْجَ الكتابِ وعنْ
طريقِ هَدْيِ النَّبِي في مَعْزِلٍ وَخِمِ
فرمتُ عونَ الإلهِ الرَّبِّ رَازِقَنَا
لنظمِ شعرٍ بديعٍ فيه مرْتَسَمِي
أعني كتابًا لتَنْبِيهِ الأنامِ حَوى
صحيحَ عقْدٍ صفَا فاقْصِدْ لَه وَرِمِ
فواجبُ شرْعةً نصبُ الإمامِ وعنْ
زيفِ الأصمِّ فلا تُصغِ ولا تَحُمِ
حلًّا وعقدًا وعهدًا نصبُه اتَّفقُوا
تغلُّبًا جاء في نصِّ الحديثِ نُمِي
توقيرهمْ عند أهلِ الحقِّ والعلما
نصٌّ وحقٌّ فلا تخشَ الغوي اللَّئِمِ
واحذرْ مفارقةً للمسلمين فقدْ
جاءَ الحديثُ بنصٍّ واضحِ الكلِمِ

والبيعةُ العهْدُ للحُكَّامِ واجبةٌ
بها النَّجَاةُ فبَايِنْ صفقةَ النَّدَمِ
والسَّمعُ فاعْلَمْ وطاعاتٌ لهم وَجَبَتْ
عُسْرًا ويُسْرًا وفي عرْف لِحُكْمِهِمِ
إلَّا إذا كَانَ في أَمْرٍ لهمْ نُكُرٌ
فقلْ سلامٌ وَجَانِبْ خَوضَ مختصِمِ
مَنْ شقَّ طاعةَ ذي السُّلطانِ مُفْتَتِنٌ
يَسْعى لِجَلْبِ فسادٍ عمَّ مُرْتَطِمِ
فإن أردتَ علاجًا للذُّنوبِ فَسِرْ
بالقَوْلِ نُصْحًا لَهُمْ رِفْقًا مع الحِكَمِ
وادعُ الإلهَ مجيبًا للعِبَادِ لَهُمْ
بالصِّدْقِ حِرْصًا عَلَى جَمْعٍ لِصَفِّهِمِ
وجانبنَّ أصولَ المفترينَ وَكُنْ
بِمِعْولِ الحقِّ هدَّامًا لأَصْلِهِمِ
فَأَصْلُ شُبْهَتِهِمْ أَنْ في الطَّريقِ مَضَوا
بِغيرِ فَهْمِ الهدَى بُعْدًا لِفَهْمِهِمِ
ثم الوعِيدُ الَّذي للكَافِرِين أتى

قَدْ أَنْزَلُوا حُكْمَهُ في مُسْلِمٍ أَثِمِ
وللْحَدِيثِ طَوَوا خَلْفَ الظُّهُورِ رَمَوا
آحادَهَا أَبْطَلُوا قُبْحًا لِنَهْجِهِمِ
هذا ونصَّ هداةُ العلمِ منْ قدمٍ
أنَّ الهوى فرقٌ تبْغي بسيفِهِمِ
والخَتْمُ نُصْحًا لذِي الأَلْبَابِ مُخْتَصَرًا
الْزَمْ طَرِيقَ الهدَى تَسْلَمْ مِنَ الظُّلَمِ
والحَمْدُ لله حمدًا ليسَ منحصرًا
حمدًا لربي كثيرًا مُسْبِغِ النِّعَمِ

سلسلة مطويات شبكة بينونة

نظم أهمّ مسائلِ تنبيهِ الأنام على أصول تعامل الرعيّة مع الحكّام

راجعها وأوصى بنشرها
فضيلة الشيخ العلامة اللغوي الفقيه المالكي
عبد الرحمن بن عوف كوني
حفظه الله

الشيخ
د. أحمد بن مبارك بن منصور آل الزروعي

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE